

02- تأملات في سورة هود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا فاستقم كما امرت - 00:00:00

امر الله جل وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم ان يستقيم كما امره الله وليس كما يرى هو لأن الشرع من الله فعلى العبد ان يتلزم بشرع الله ويستقيم على طاعة الله - 00:00:23

ولذا في الحديث المتفق على صحته من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وقد تقدم لنا الكلام حول هذه الاية ومن تاب معك اي من اهل الائمان - 00:00:49

ووصفهم الله عز وجل بالتوبة لأن التوبة من افضل القربات واجل الطاعات وقد تابوا من اعمالهم السيئة السابقة من الشوك والكفر ومن تاب معك من اهل الائمان ولا تطغوا لا تتجاوزوا ما حده الله لكم - 00:01:09

ولذا قال عز وجل ومن يتعدد حدود الله فقد ظلم نفسه فحدود الله هو ما شرعه فعلى الانسان ان ان يتلزم بحدوده انه بما تعلمون بصير جل وعلا ولا توكلوا الى الذين ظلموا - 00:01:34

نهى الله عز وجل عن مجدد الركون الى الذين ظلموا. ما قال لا تكونوا معهم ولا تؤيدوهم ولا تناصروهم بل قال ما هو اخف من ذلك بكثير ولا توكلوا. نعم - 00:02:02

ولذا في الحديث الذي خرجه مسلم قال عليه الصلاة والسلام لعن الله اكل الربا ومعقلة وكاتبة وشاء هديه فلعنكم شخص يا استاذ ابو بكر خمسة خمسة نعم لعن الله اكل الربا - 00:02:23

ومعقلة وكاتبة وشاهديه او كما قال عليه الصلاة والسلام فخمسة قد لعنوا خمسة قد لعنوا وفي الخمر قد لعن عشرة فالخمر قد لعن عشرة نعم لا يجوز مناصرة الذين ظلموا او او مجرد وكون لهم - 00:02:50

وقد زرد بعض اهل العلم من الامثلة على وكل الذين ظلموا ان تعطي للظالم القلم حتى يكتب ظلمه نعوذ بالله نعم او تدري له القلم او تقرب له الدواث تعلمون كان فيما سبق يعلم الشيخ سامي - 00:03:22

ان نعم محبطة تقطي القلم حتى تكتب او تقرب له الدواث نعم فنعوذ بالله من الذين ظلموا ولذا تقدم علينا في درس الترمذى النهي عن الدخول على الحكم الظلمة الدخول - 00:03:43

نعم ثم نهى عليه الصلاة والسلام عن تصديقهم بكذبهم نعم لكن اقصد الدخول الدخول قد يجر الى مثل هذه الامر نعوذ بالله ولا توكلوا الى الذين ظلموا فتتمسكم النار نعوذ بالله - 00:04:03

وما لكم من دون الله من اولياء نعم ليس هناك ولی من دون الله ثم لا تنتصرون اذا لم يكن الله عز وجل ولی العبد. اذا من الذي نعم؟ من الذي ينصره ويناصره - 00:04:27

واقم الصلاة طرفي النهار صلاة الصبح هذا الطرف الاول والطرف الثاني صلاة الظهر والعصر لعل الشيخ وازع ينتبه وزلفا من الليل اي ساعات الليل الزلف والساعة والزلفة الدرجة - 00:04:48

ف ساعات الليل يعني المغرب والعشاء ان الحسنات يذهبن السينات اقامة الصلوات الخمس حسنات فتذهب السينات ولذا في حديث ابى هريرة الذي خرجه مسلم ولعل الشيخ احمد العسيري ينتبه قال عليه قال عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس - 00:05:12

خمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر اذا اجتنبت الكبائر فالحسنات يذهبن

السيئات ولذا في حديث معاذ بن جبل وتابع السيئة الحسنة تمحوها - 00:05:40

فإذا فعل الإنسان سيئة يفعل حسنة حتى تمحو هذه السيئة انت في يوم قصرت فاتك الصلاة في الصلاة والأخوة بكر. حتى تمحوا التقصير ذلك ذكرى لمن؟ للذاكرين ليس أصحاب الغفلة والبعيدين عن استعمال عقولهم نعم. ولذا ذكرى لأولي الالباب أصحاب العقول - 00:06:07

نعم الذين يتفكرن ويعقلون عن الله جل وعلا ويعقلون عن رسوله صلى الله عليه وسلم ولذا قال عز وجل ان الذين حققت عليهم كلمة ربک لا يؤمنون ما يؤمنون بالتة - 00:06:40

البنة نعوذ بالله واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين اذا علم ان الصبر من الاحسان. والله اعلم نعم ولا شك ان الصبر درجة عالية ومنزلة رفيعة. ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الصبر والحلم - 00:06:59

فلو لا كان من القرون اي هلا كان من القرون من قبلكم السابقة اولوا بقية جماعة ينهون عن الفساد في الارض اي يقومون بالامر 00:07:24 بالمعروف والنهي عن المنكر الا قليلاً ممن انجينا منهم

اذا هؤلاء الذين من صفتهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قلة الا قليلاً ممن انجينا منهم فلا يكون الانسان ناجيا الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فكما تقدم لنا ان الدعوة الى الله عز وجل واجبة. على كل على كل مكلف - 00:07:48

لكن كل انسان بحسبه كل انسان بحسبه. وتقدم لنا في حديث عبد الله بن عمرو الذي خرجه البخاري بلغوا عنى ولو اية ولو اية واحدة واتبع الذين ظلموا ممن لا يأمرن ولا ينهون عن المنكر - 00:08:17

واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه اهل الترف والبالغة وكانوا مجرمين واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً وكانوا مجرمين نعوذ بالله وما كان ربک ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون - 00:08:40

وهذه الاية تفسر ايضاً الایات السابقة مصلحون لم يقل صالحون وتقديم لنا انه لا يكفي ان يكون الانسان صالح حتى يكون صالح مصلحاً حتى يكون صالح مصلحاً فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الصلاح والاصلاح - 00:09:09

ولو شاء ربک لجعل الناس امة واحدة. اي على دين واحد لعل الشيخ مصطفى ينتبه امة واحدة اي على دين واحد ولكن جل وعلا لحكمة ولا يزالون مختلفين نعم الا من رحم ربک - 00:09:36

نعم فلا يزالون مختلفين في الدين الا من رحم الله فجمعهم على الدين الحق وهو دين الاسلام. جعلنا الله واياكم منهم ولذلك خلقهم فخلق من هو في بطن امه وهو مؤمن. وخلق من هو في بطن امه وهو - 00:09:58

كافر شقي. ولد الملك يكتب شقي او سعيد ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربک نعم تمت اي سوف تقع لاملاً جهنم من الجنة والناس اجمعين. لما خص الجنة والناس فقط يا استاذ مصطفى - 00:10:20

هم المكفرون هم المكفرون من الباقيين. من باقي المخلوقات نعم وكلنا نقص عليك من انباء الرسل ما ثبت به فؤادك فعلم ان قصص الانبياء ثبتت اهل الايمان واهل الاسلام وجاءك في هذه الحق - 00:10:48

اي في هذه السورة في سورة هود وموعظة ايضاً جاء فيها ما هو موعظة وذكري للمؤمنين لاهل الايمان اهل العقول اولي الالباب جعلنا الله واياكم منهم وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون - 00:11:11

انا منتظرون والله غيب السماوات والارض هذه الموعيدين التي والاجال التي اجلها الله عز وجل فله غيب السماوات والارض. متى ما جاء وقتها وقعت. الذي جعله الله لها جل وعلا - 00:11:35

ولله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه. من كان بهذه الصفة فاعبده. وتوكل عليه وما ربک بغافل عما تعملون وبحمد الله انتهينا من سورة هود ونأتي بعد ذلك بمشيئة الله وحوله وطوله الى سورة يوسف - 00:12:01

ادعو بالله تعالى التوفيق - 00:12:30